الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة

والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الدوريات العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

المجلد الأول

وقائع مؤتمر السنوي الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

وقائع المؤتمر السنويّ الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد الحسني

هيأة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د.نضال حنش الساعدى

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

ا.م .د. صفاء عبدالله برهان

أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي

م.د.موفق صبرى الساعدى

م.د. فاضل محمد رضا الشرع

م.د.طارق عودة مرى

م.د. نوزاد صفر بخش

أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي/ الاردن

أ.د. محمد خاقانى / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المؤتمر العلمي السنوي (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)

التدقيق اللغوي

أ.م.د. علي عبدالوهاب عباس

الترجمة إلى اللغة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفع أُجُور النشر المحدّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى: وقائع المؤتمر رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد (١)

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خالد محمد جاسم	الطلاق وأنواعه بين المصالح والمفاسد	١٦
٢	أ.د. حازم طارش حاتم	من جدلية القيم إلى التكامل الذاتي مراجعات معاصرة إنسانية في خطاب نهج البلاغة	٣٤
٣	أ.د. وجدان فريق عناد	أسباب هجرة العراقيين من العراق وأثرها في المجتمع العراقي	٤٤
٤	أ.د. خالد حمو حساني	العنف ضد المرأة وتشريعاته في القوانين العراقية القديمة	٥٢
٥	أ. م. د مسلم حسين عطية	الآراء التفسيرية في النواهي التي وردت في سورة الكهف من الآية ٢٢ – ٢٨)	٦٤
٦	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي	العلاقات الخليجية، الصومالية،وأثرها على منطقة البحر الأحمر	٧٢
٧	أ.م.د.عقيل عباس ريكان	موقف السيد محمّد باقر الحكيم من المحكم والمتشابه في القرآن الكريم	٨٢
٨	أ.م.د. عامر ضاحي سلمان الربيعي	وجوه الإعجاز القرآن والقول بالصَّرفة، ضياء الفرقان إنموذجاً	٩٦
٩	أ.م.د. خولة راضي عذاب	أثر التغطية الشاملة لخدمات الصحية على الأداء المتميز دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مستشفى الديوانية التعليمي	١٠٢
١٠	م. د. آلاء خالد عبد الغفور	منهج التعامل الاجتماعي بين الإسلام واليهودية	١٣٢
١١	م.د. إسراء ديوان قاسم	المعرفة في المنظور القرآني قصة آدم في سورة البقرة أنموذجاً دراسة تحليلية	١٤٤
١٢	م. د. رقية مالك علاوي	زكاة الفطر أحكامها وأثرها الاجتماعي	١٦٠
١٣	م. د ندى أحمد نايل	حكم الاشهاد على الطلاق(دراسة فقهية مقارنة)	١٧٦
١٤	م. د. رقية برهان مصطفى	طوفان الأقصى وفق منظور الأحاديث النبوية الشريفة	١٩٦
١٥	م. د. مريم فارس إسماعيل	تعارض العرف مع مقاصد الشريعة في تعدد الزوجات	٢١٠
١٦	م.د. آية طالب أحمد	مقصد حفظ النفس وتطبيقاته في آيات الأحكام	٢٢٦
١٧	أ.م.د.فاضل كاظم صادق	العمل في مقولات الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) رؤية معاصرة	٢٣٦
١٨	م . د . زينه عبد الآله عباس	آيات السكينة في سورة الفتح دراسة تحليلية	٢٥٠
١٩	م. د. حيدر عبدالحسين زوين	القدس في أدب الرحلات الأندلسية كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق أنموذجاً	٢٦٨
٢٠	م. د سجاد هادي صاحب	الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة التناقض أنموذجًا	٢٨٠
٢١	أ.م. محمد نعمه مطر م. باسم عبد الكريم فرحان	المصاهرات السياسية في الدولة العباسية (١٣٢ – ٢٨٩) هـ	٢٩٦
٢٢	م.م يوسف صلاح الدين خضير	المقاصد القرانية في سورة القصص دراسة في تفسير الالوسي	٣٠٦
٢٣	م. م عبد الرزاق نايف كرماش	سيكولوجية الابداع لدى الطالب وتنميتها في مجالات الابداع العلمي ، الفني،الادبي	٣١٦

علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول مُبتدأ بالحمدُ لله ربِّ العالمين ذي الجلالِ والإكرام، الْمُتَفَضِّلِ علينا بالجودِ والإنعام، الْمُسْتَحِقِّ للعبادةِ والشكرِ مِنْ جميعِ الأنام، والصلاةُ والسلامُ على نَبِيِّهِ ومُصْطَفاه، الَّذِي أَضَاءَ الدُّنْيَا بِسُنَّتِهِ، وَأَنْقَذَ الأُمَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، وَعَلَى آلهِ الطيبين الطاهرين وجميعِ مَنِ اهْتَدَى بِهُدَاه.

لا يسعني أيُّها المؤتمرون الكرام، ونحن نفتتحُ مؤتمرنا العلميّ السنويّ الثالث (رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، إلا أن أُرَحِّبَ بكم جميعًا أبلغَ وأجملَ ترحيب، وأشكرَ لكم جميلَ صنيعِكُم، وعظيمَ وفائِكُم لعلوم آل بيت محمد(صلى الله عليه وآله)، فَمِنْ أَجْلِها لَبَّيْتُم، وعلى مائدتِها اجْتَمَعْتُم.

تلعب العلوم الإنسانية والاجتماعية دوراً أساسياً في عالم المعرفة اليوم خاصة وإن كل العلوم تنطلق منها في محاولة لتحقيق تنمية مستدامة على مختلف الأصعدة الإنسانية التي تتمظهر بقضايا إنسانية واجتماعية متنوعة ومتباينة إلى حدٍ ما.

ما فتأت الكثير من القضايا تطرح هنا وهناك وفق مقاربات معرفية في ظل كل التخصصات حيث يمكن النظر إلى كل قضية إنسانية أو اجتماعية من عدة أبعاد تخصصية، وهو ما يجعل من التناول النسقي المتكامل لمختلف التخصصات أمر جداً هام بالنظر لتلاقح المعرفة لتكوين إنسان يتمتع بالرفاه.

تتوقف تطورات المجتمعات على تطور المعارف ومدى مساهمتها كفاعل أساسي في التنمية بشتى مجالاتها، ذلك أن رقي الأمم وتطورها يتوقف على مساهمة مراكز البحث ومؤسساته في دراسة المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في إطار إيجاد الحلول المناسبة للمعضلات البشرية كل على مستواه ومن منظوره، على إعتبار أن العلوم لا تتنافس فيما بينها بقدر ما هي تكمل بعضها البعض خدمة للبشرية والإنسانية جمعاء.

إن فهم الإنسان بكل تعقيداته ليس بالأمر الهين السهل وهو ما يجعل الدراسات والأبحاث دائماً تتجه نحو إستقاء وتحليل سلوكياته المختلفة في محاولة لفهمه من حيث القدرات والمهارات والطاقات وهو أمر يستدعي تداخل الكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية والبيولوجية والطبية في محاولة لرصد ما يحدث داخل هذا الكائن الحي الذي يبقى موضعاً للدراسة في أي وقت وفي أي مكان من خلال فهم الماضي والحاضر واستشراف المستقبل.إنّنا من خلال هذا المؤتمر سنحاول أن نجيب على الكثير من الإشكاليات التي يطرحها الإنسان إنطلاقاً من ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية في محاولة لفهم الواقع المعاش ومحاولة رصد تلك التحديات والمعوقات لإيجاد السبل الكفيلة لبناء مجتمعات قادرة على معالجة مشكلاتها الأساسية.

لذا كل إنسان مسلم مسؤول –حسب استطاعته– عن نصرة إخوانه في فلسطين، والمجال في ذلك واسع ومفتوح، سواء بالمال، أو العلم، أو الإعلام، أو المقاطعة، أو الدعاء، وكل ذلك من باب الواجب وليس من قبيل التطوع أو التبرع، حتى نتوانى فيه أو نتكل فيه على الآخرين. فلسطين فيها رجال ونساء وأطفال يدافعون عن مقدسات المسلمين، وعلى الرغم من الظلم والحيف الذي يتعرضون له منذ عقود إلا أن ذلك لم يزدهم إلا صموداً وثباتاً وتمسكاً بأرضهم وبيوتهم حتى ولو دمرها العدو الصهيوني الغاشم.

ينتظر المؤتمر أن يحقق الكثير على مختلف الأصعدة بمعالجة أهم القضايا المعاصرة التي تطرح في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل الآمال المنتظرة والافاق المستقبلية التي سوف تحقق من خلال رؤية على المدى البعيد، ولاسيّما القضية الفلسطينية

وآخر دعونا أن الحمد لله ربّ العالمين.. وفقكم الله وسدد خطاكم ونفع بكم العلم والعلماء لِما يحب ويرضى. وصلى الله على محمد وآل محمد.

أ. د. فائز هاتو الشرع

رئيس التحرير

حين يقاوم الحرف .. تجبَّر العدوان

قد لا يكون خطاب المعرفة وسيلة قادرة على حسم قتال، تستعمل فيه أشد آلات الحرب فتكا، وأكثرها قدرة على ترجمة الاحقاد الى جرائم كالذي يحدث في فلسطين، ولاسيما في غزة الأبية، على أيدي مجرمي الصهيونية، لكن المعرفة والبحث العلمي يقدمان الذخيرة النافذة في صناعة الموقف الذي يطيل أمد المقاومة، ويديم فعلها ويرسخ جهادها حين توافر امكانات التحرير، ولا يعني هذا أن المقاومة قد تراخت قبضة إمساكها بعرى الصراع ،على نحو تكافئ فيه طاقة الصبر وشجاعة الصمود الكثرة والقوة الغاشمة والسلاح المتقدم فتكا، والموقف الدولي الظالم – إلا ما رحم ربي – فهي تسطر البطولات على ظهر صفحات التاريخ، التي تمجد البطولة وصدق المواقف وتبرز خزي الخذلان والهزيمة الداخلية لأنظمة (العالم الحر!)، لا الشعوب الحية في كل بقاع الارض، فضلا عن الانظمة المتخاذلة خوفا من المستكبرين . وليس ذلك بمعيق عن ولادة فعل حقيقي على هذه الأرض.. فثمة ضوء لا يمكن اطفاؤه للمقاومة وايلام الاعداء ومساندييهم، ينطلق من غزة ولبنان الجنوب والعراق، واليمن، وايران وحظي العراق بحصة الشرف في اتساع دائرة المقاومة والدعم للقضية الفلسطينية سياسيا وأمنيا واقتصاديا وثقافيا في موقف يتوحد فيه صانع القرار مع الارادة الشعبية، ويعبر المؤتمر العلمي الثالث الذي أقامته دائرة الدراسات والبحوث في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية عن الموقف المعرفي في مواجهة التأخر الحضاري من جانب ومواجهة المحتلين المعتدين وداعميهم، ودعم المقاومين ومؤازرتهم من الجانب الآخر،ولم يولد المؤتمر تاما كما أتم أعماله، فبعد التحضير منذ شهور من المخلصين لسمو المعرفة، بأقل الامكانات وأغنى الهمم، استقام المؤتمر بأعماله التي جمعت جهد مائة وأحد عشر باحثا وباحثة، لتقديم مائة بحث وبحثين، تلي عدد منها في المؤتمر بجلساته الثلاث يوم اقامته في السبت الموافق خاتمة أعمال سنة ٢٠٢٣ في ٣٠/ تشرين الأول/ ٢٠٢٣ للميلاد، الذي تبارك بتاريخ ١٦/ جمادى الآخرة / ١٤٤٥للهجرة النبوية ، وقد أسهمت مجلة الذكوات البيض بمبادرة كريمة من القائمين عليها في دائرة البحوث والدراسات، بطبع ابحاث المؤتمر في بعدد خاص من اعداد المجلة، بعد أن تخضع البحوث إلى تحكيم علمي، يتوافق واشتراطات المجلة أكاديميا .لقد عكست بحوث المؤتمر التفاعل الحي مع الحدث البطولي الذي سطره ابطال فلسطين، ومن معهم من المجاهدين الحقيقيين، في هذا الزمن الملتبس، المسجمة مع شعار المؤتمر « طوفان الأقصى .. النص أو الشهادة »، وأخذت القضية الفلسطينية ونجذير الحفر في الاصول حيزا من الاهتمام البحثي والاعلامي للمؤتمر، وقد ضمن البحوث شؤونا متنوعها تعكس فلسفة المؤتمر في جمع جهود المعرفة الانسانية في بوتقة التفاعل البحثي، انعكاسا لعنوانه « رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية »، فقدمت البحوث – ما استطاعت – رؤى معاصرة في الخطاب القرآني وتفسيره والرؤى الدينية واللغة العربية وادابها والفلسفة والدراسات التاريخية الاجتماعية والنفسية ووالقانون والعلوم السياسية والإعلام والانثروبولوجيا واللغة الانكليزية وآدابها وسبق ذلك الدراسات الفلسطينية التي اتخذت منحى تاريخيا في التناول .حاولت البحوث المشاركة التفاعل مع المعاصر من شؤون المعرفة، والتعاطي معه على نحو الافادة أو التوازي أو المراجعة وتفكيك الثوابت، بوسائل ورؤى مختلفة، وسعى باحثون الى تقديم اجابات على اسئلة مستديمة التحفيز، أو أسئلة معاصرة تحتاج الى بيان الموقف من قضاياها، كما انتج عدد من الباحثين أسئلة لها أهميتها في فتح حيز مضاف للمعرفة والتعاطي معها على نحو التجديد لا القناعة باسائد والمستقر فمادامت الحياة متحركة لا بد أن عقل الانسان قابلا للتغير .ربما يجد القارئ قضايا وشؤونا ليس ذات جديد من حيث التناول، ولكن الجهد البحثي الذي تلمس التغير في منظومات التفكير والبحث والتعليم ووسائل الارشاد والتثقيف، كان جادا في طرح أسئلة حيوية عليها، وبعض البحوث تحتاج الى العناية والاتساع، ضمن مجال البحث الاكاديمي المتخصص المعمق وتنقل أسئلتها واجاباتها الى المشغل الاكاديمي لتفعيل النافع للدرس منها ومن ون هذا الفعل لن نكون محيطين بالمتغيرات العالمية في مناهج البحث ومواكبة تسارع الاحداث ووسائل العيش في ظل سرعة جنونية في ميادين البحث والانتاج والتصنيع الثقافي، وازاحة منتجات الذكاء الصناعي لمنظومة الفعل والاستجابة الانسانية الطبيعية، ولو قنعنا بالاستهلاك أو التفرج لن نكون على قيد الوجود؛ لأن حركة العالم مندفعة الى الامام، ليست دائرية لننتظر عودتها فيسهل الالتحاق بها، وليست ارتدادية لنلتحق بحركة ارتدادها قبل تقدمها، كما أن حركة الانتاج والاقتصاد والاحداث في العالم غير منضبطة بإيقاع معين، نحاول مسك اسرار انتظامه، وإن فعلنا سنواجه بالتغير المستمر. وبقاء لحظة كشفنا ماضوية .

هل يعني هذا قرع طبول اليأس ؟!
لا تموت أمة تبني ممكنات كرامتها مثلما تكتسب وسائل عيشها ..

ما يحفز على العطاء الاضافي هو ما نحتاج اليه من دون اجترار او نكوص في لحظة مكرسة معرفيا فحسب، وهذا لا يعني أن نفارق خصوصيتنا الوجودية اعتقادا وانتماء، وانما نعمل على تطوير وسائل حفظ تلك الهوية، وتمتين تمثيلها للحظة وجودنا المعاصرة؛ لننظر بدقة الى المستقبل . بازاء ما نتمنى، وما نحاول تحقيقه، فإن خطوة عقد المؤتمر بدورته الثالثة وتوثيق المميز من بحوثه على صفحات « الذكوات البيض »، والجهود التي تبذل من أجل ذلك من محبي المعرفة، هي لحظة حضارية تقدم مفردة من مفردات جملة النهوض الفكري الطامح للانجاز المؤثر .

تحت شعار

طوفان الأقصى النصر أو الشهادة

وعلى مدى ستة أشهر من التحضير، يوم حافل بقراءة خلاصة عدد من البحوث، أتم المؤتمرون في جلسات المؤتمر الثالث (رؤى معاصرة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية) الذي عقد صباح وظهيرة يوم السبت السادس عشر من شهر جمادى الأخرة للعام ١٤٤٥ للهجرة الموافق ٣٠ /كانون الأول / ٢٠٢٣، بجلسات ثلاث، أسهم فيها عدد كبير من الباحثين الذين بلغ عددهم ١١١ باحثاً قدموا ١٠٢ بحثاً في محاور المؤتمر:

- الدراسات الإسلاميّة والقرآنيّة والتاريخيّة والفلسفيّة
- دراسات العلوم السياسيّة والقانون والإعلام
- دراسات في القضية الفلسطينيّة والتداعيات الاقليميّة والدوليّة
- دراسات في اللغة العربيّة وآدابها
- دراسات في اللغة الإنكليزيّة وآدابها
- دراسات اجتماعية وأنثروبولوجيا وعلم النفس.

وقد خرج المؤتمرون وإدارة المؤتمر بالتوصيات الآتية:

١. طبع البحوث المختصة بالقضية في كراس خاص وإهدائه إلى المقاومين الأبطال في غزة وعموم فلسطين والمقاومين الأبطال في العراق وإيران ولبنان واليمن مناصرة لوقفتهم البطوليّة بوجه العدوان الصهيوني الاستكباري.

٢. ضرورة الحفاظ على تقليد المؤتمر بعقده في موعده سنوياً، ودعمه مادياً ومعنوياً بما يعزز إمكانات المؤتمر وآثاره.

٣. استمرار تنظيم المؤتمر باستجماع العلوم الإنسانية المتعددة بمناهج مختلفة على أنْ تكون محاور المؤتمر محددة تأخذ بنظر الاعتبار مستجدات الواقع الإنساني والمعرفي

٤. التوسع في المشاركة البحثية ليتاحه الفرصة للباحثين من خارج العراق المشاركة يضافون إلى المسهمين من جامعات العراق وحوزاته ومراكزه العلمية ومؤسساته لضمان التفاعل والتلاقح الفكري.

٥. زيادة اسهام البحوث من التخصصات العلمية الطبيعية والطبية والهندسية ذات الأثر الإنساني وتعضيد البعد الاجتماعي للبحث العلمي

٦. إنشاء منصة رقميّة دائمة للمؤتمر تفتح حيزاً للتواصل العلميّ خلال أيام السنة وتنظيم ورش وندوات من خلالها تكون تحضيراً للمؤتمر السنويّ فضلاً عن نشر البحوث فيها

٧. ترجمة البحوث. او الملخصات. الى اللغات غير العربية لضمان تواصل البحثين معهاً، فضلاً عن بيان موقفها الإنساني وزيادة التفاعل مع المهتمين في الثقافات الأخرى

٨. يشكر المؤتمرون مبادرة دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي على تبنيهم طبع بحث المؤتمر في مجلة الذكوات البيض على نفقة الدائرة

كتب ببغداد

يوم السبت الموافق للسادس عشر من جمادي الآخرة للعام ١٤٤٥هـ /الموافق ٣٠ /كانون الاول / ٢٠٢٣م

طوفان الأقصى، النصر أو الشهادة

وقائع المؤتمر السنويّ الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

تحت شعار

(طوفان الأقصى النصر أو الشهادة)

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي الأستاذ الدكتور حيدر الشمري

واشراف الأستاذ علاء القسام مدير عام دائرة البحوث والدراسات ورئيس المؤتمر

دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية

المؤتمر العلمي الثالث

روى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

السبت الموافق ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٣م

١٠:٠٠ -١٠:٣٠	- الافتتاح بقراءة القرآن الكريم - كلمة رئيس الديوان - كلمة مدير عام دائرة البحوث والدراسات - كلمة مؤسسة النخب الأكاديمية، الاستاذ الدكتور فائز الشرع - مشهد من طوفان الأقصى

الجلسة الأولى : رئيس الجلسة أ.د. فائز الشرع المقرر م. م. علي هاشم

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	وقفة مع الآية الرابعة من سورة الحجرات	أ. د. علي صالح رسن المحمداوي
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	زوال إسرائيل على يد الشيعة / دراسة قرآنية	م. د. مشعل جواد عباس البدري
١٠:٥٠ -١١:٠٠	طوفان الأقصى فلسطيني الحدوث ديني البقاء (دراسة تحليلية)	أ.م. د حميد علي راضي الدهلكي
١١:٠٠ -١١:١٠	الاطماع الاستيطانية لدى رواد الفكر والجمعيات اليهودية الأولى لفلسطين في القرن التاسع عشر(دراسة تاريخية)	أ. م. د. عبدالرزاق خليفة رمضان اللهيبي
١١:١٠ -١١:٢٠	تفكيك بعض المصطلحات الإسلامية وأثره في قراءة الأحداث التاريخية	أ. م. د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني
١١:٢٠ – 11:30	عقد المضاربة وتطبيقاته الفقهية المعاصرة	أ. م. د ختام مزهر حمد الجبوري
11:30 -11:40	الجالية اليهودية في فرنسا خلال القرن السابع عشر	أ.د. وائل جبار جودة
11:40 -11:50	"السيرة النبوية والسياق التاريخي: تحليل نقدي لأحداث السيرة النبوية في ضوء الظروف التاريخية رؤية جديدة"	حسين محسن علي سلوم التميمي.
11:50-12:00	أثر التغطية الشاملة لخدمات الصحية على الأداء المتميز دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مستشفى الديوانية التعليمي	أ.م.د. خولة راضي عذاب
12:00-12:10	جدلية القول بوجوه الإعجاز القرآنيّ دراسة تحليلية	م. د. أحمد جاسم محمد التجفي
12:10 - 12: 20	الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة تناقض القرآن أنموذجاً	م.د. سجاد هادي العتيكي
12:20 - 12: 30	الذكاء الإجتماعي لدى أطفال الرياض	م. م. مريم نعمان عبد الله

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ.د. سامي حمود الحاج		المقرر أ.م. د. عقيل عباس الريكان
١٠:٣٠ - ١٠:٤٠	سبل الاستثمار التربوي لجماعة الرفاق في مواجهة مشكلات العنف المدرسي	م.م. أمير عاجل بعيوي
١٠:٤٠ - ١٠:٥٠	شرعية السلطة بين الحق الإلهي والعقد الاجتماعي "دراسة مقارنة"	أ.م.د أحمد حسن قاسم
١٠:٥٠ - ١١:٠٠	إدمان المخدرات وعلاجه، منظور اجتماعي نفسي	م. د. أحمد مكي مجيد العطية
١١:٠٠ - ١١:١٠	رؤى استشراقية للجهود الفكرية الكلامية الإمامية	م. د. كريم جهاد الحساني
١١:١٠ - ١١:٢٠	موقف العرب أزاء الجهاد الفلسطيني خلال الالفية الثانية	م.د. عبدالكريم جعفر الكشفي
١١:٢٠ - ١١:٣٠	القضية الفلسطينية في ضوء الرؤى التفسيرية للمفسرين المعاصرين	م. د . مرتضى عبد الامير محمد
١١:٣٠ - ١١:٤٠	العنف ضد المرأة وتشريعاته في القوانين العراقية القديمة	أ.د. خالد حمو حساني
١١:٤٠ - ١١:٥٠	دور التنمية الإسلامية في تعزيز مفاهيم التعايش السلمي والتسامح والحوار وقبول الآخر في المناهج الدراسية للمجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ «لمكافحة التطرف والإرهاب»	أ. د. صباح حسن عبد الزبيدي
١١:٥٠ - ١٢٠٠	القضاة وأثرهم السياسي في بغداد من خلال كتاب تحفة الأمراء في تأريخ الوزراء.	أ.د. سامي أحمد الزهو
١٢:٠٠ - ١٢:١٠	العمل في مقولات الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) رؤية معاصرة	أ. م.د فاضل كاظم صادق
١٢:١٠ - ١٢:٢٠	أطروحة الإنتظار» دراسة تحليلية»	أ.م. د. راضي حسين الحسيني
١٢:٢٠ - ١٢:٣٠	القدس في ضوء مقتنيات فنية من العصر الإسلامي	أ.م.د سولاف فيض الله حسن

الجلسة الثالثة : القاعة الصغرى رئيس الجلسة م.د. نوزاد صفر بخش المقرر م.د.طارق عودة مري

١٠:٣٠-١٠:٤٠	الحياة الاجتماعية للطوائف الدينية في العصر العباسي "المجوس أنموذجاً"	أ. م. د. وسن حسين محيميد
١٠:٤٠-١٠:٥٠	استراتيجية التوجيه في الخطاب القرآني دراسة في سورة هود	م.د. رافع محمد جواد العامري
١٠:٥٠-١١:٠٠	مدينة غزة ودورها الريادي في الصراع العربي،الإسرائيلي:دراسة سياسية تأريخية معاصرة	أ.م. د. أحمد عبد الواحد عبدالنبي
١١:٠٠-١١:١٠	اسباب هجرة العراقيين من العراق واثرها في المجتمع العراقي	أ.د. وجدان فريق عناد
١١:١٠-١١:٢٠	الدور الريادي والقيادي للمرأة المسلمة العراقية السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام	أ.د. زينب محمد الخفاجي
١١:٢٠-١١:٣٠	Oppression and Resistance in a Female Writer Literary	أ. م. د. رافد سامي مجيد
١١:٣٠-١١:٤٠	أخلاقيات العلم وخصائص وابعاد مجتمع المعرفة واهميتهما في التصدي للتطرف والإرهاب	د. فاضل عبد العباس محمد
١١:٤٠-١١:٥٠	مواد التجميل وصناعتها (الصابون، العطور، ومواد تبييض البشرة)من خلال مخطوطة (قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار)لأحمد بن عوض المغربي في القرن (١٠ هـ))	د. پروين بدري توفيق
١١:٥٠-١٢٠٠	المصاهرات السياسية في الدولة العباسية (١٣٠ – ٢٨٩) هـ	م. باسم عبد الكريم فرحان
١٢:٠٠-١٢:١٠	عقوبة جريمة الاغتصاب واللواط الواقعة بين المحارم في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي "دراسة مقارنة"	حواء علي إبراهيم الأسدي
١٢:١٠-١٢:٢٠	العلمانية نشأتها وأثرها في فكر النهضة والعلاقة	م.م. عزت عبدالله هادي
	مكانة الجهاد في وصية أمير المؤمنين (ع)عند شهادته	م.م. رأفت حسن علي
١٢:٢٠-١٢:٣٠	الأنثروبولوجيا وتمثلاتها في الخطاب المسرحي العراقي	م. د محمد علي إبراهيم
١٢:٣٠-١٢:٤٠	الانتباه لدى أطفال الرياض	م. م. ياسمين حسن حسين

الساعة ١٢:٤٠ الى الساعة ١:٣٠ صلاة ووجبة طعام

الساعة ١:٣٠ توزيع شهادة تأييد مشاركة وشهادة شكر وتقدير

وقائع المؤتمرالسنويّ الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

منهج التعامل الاجتماعي بين الإسلام واليهودية

م. د. آلاء خالد عبد الغفور
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المستخلص:
حظي جانب العلاقات بين الناس باهتمام كبير في الاسلام، ومن ذلك العلاقة بين المسلمين ومخالفيهم في الاعتقاد، وجسد النبي (صلى الله عليه وآله) قيم الاسلام الرفيعة في تعامله مع جميع البشر، وكان منهجه في ذلك نابعاً من دعوته السلمية، والرحمة التي ارسله الله بها، مقارنة بمنهج اليهودية في تعاملهم الذي يقوم على ميزان الافضلية والتمايز العنصري، وان الشعوب غير اليهودية انما هم دون اليهود لا ينظر لهم الا نظرة الدون والازدراء والاحتقار وهو مخالف للأساس في الدعوة التي جاء بها من بعث لهم من الأنبياء.
مفاتيح الكلمات: مفهوم منهج التعامل الاجتماعي، المشروعية، التعايش السلمي مع الغير، المساواة، المنهجية السلمية في الفتح، نظرة اليهود الاستعلائية للشعوب الاخرى، التمايز اليهودي بين افراد المجتمع.

Abstract:
The aspect of relations between people has received great attention in Islam, including the relationship between Muslims and those who disagree with them in belief. The Prophet, may God bless him and grant him peace, embodied the high values of Islam in his dealings with all people, and his approach to that stemmed from his peaceful call and the mercy that God sent him. In it, compared to the Jewish approach in dealing with them, which is based on the balance of preference and racial distinction, and that the non-Jewish peoples are inferior to the Jews and are only viewed with a look of inferiority, disdain and contempt, which is contrary to the basis of the call brought by the prophets sent to them.
Keywords: the concept of the approach to social interaction, legitimacy, peaceful coexistence with others, equality, the peaceful approach to conquest, the Jews' superior view of other peoples, Jewish differentiation among members of society.

المقدمة:
الحمد لله الذي هدانا الى نعمة الاسلام، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام، تاركنا على المنهج القويم الواضح لجميع الأنام، الصالح لكل زمان ومكان، لايزيغ عنه إلا من رضي لنفسه الهوان، وآله الطيبين الاطهار، وبعد:
فإن من أبرز خصائص الإسلام الكمال والشمول، والعالمية، فجاء خطابه عالميا وجاءت تشريعاته عامة متضمنة سعادة الدارين، ولم يقتصر وابل رحمته على أهله المنتسبين إليه، بل وسعت رحمته كل ذات كبد رطبة، لذا حظي جانب العلاقات بين الناس باهتمام كبير في الاسلام، ومن ذلك العلاقة بين المسلمين ومخالفيهم في الاعتقاد، وجسد النبي (صلى الله عليه وآله) قيم الاسلام الرفيعة في تعامله مع جميع البشر، وكان منهجه في ذلك نابعاً من دعوته السلمية، والرحمة التي ارسله الله بها، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (١).

فكان الاساس في منهجه عليه الصلاة والسلام التعامل مع جميع البشر على انهم سواسية لا فضل لاحدهم على آخر الا فيما يقدمه من صلاح لنفسه وامته، اي ان ميزان التفاضل بين الناس هو التقوى والطاعة للمشرع فيما أمر والانتهاء عما نهى، وإنما لم يأمرنا الله سبحانه وتعالى ويكلفنا الا بما يعود على سلام وسعادة العباد في الدارين، قال تعالى: (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)(٢) وقال تعالى:(

وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)(٣).

من أجل ذلك جاءت أهمية الموضوع، لتبين الطريقة في التعامل الاجتماعي للنبي (صلى الله عليه وآله) كونه من جاء بالحنيفية السمحة، لتوضح المنهجية السديدة الحكيمة في التعامل مع المسلم وغيره ، مقارنة بمنهج اليهودية في تعاملهم الذي يقوم على ميزان الافضلية والتمايز العنصري، وان الشعوب غير اليهودية انما هم دون اليهود لاينظر لهم الا نظرة الدون والإزدراء والاحتقار.

فأوسمت بحثي (منهج التعامل الاجتماعي بين الاسلام واليهودية) الذي تتكون خطته من مبحثين وخاتمة :

أما المبحث الاول: مفهوم منهج التعامل الاجتماعي ومشروعيته في الكتاب والسنة:ويتضمن ثلاثة مطالب.

و المبحث الثاني:نماذج من منهج التعامل الاجتماعي بين الاسلام واليهودية: ويتضمن مطلبين وخاتمة بأهم النتائج.

المبحث الاول: مفهوم منهج التعامل الاجتماعي ومشروعيته في الكتاب والسنة:

المطلب الاول: التعريف بالمنهج في اللغة والاصطلاح:

أولاً:المنهج في اللغة:

من النهج وهو الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج ، وقد نهج فلان الطريق: بينه،وهو منهاج مستقيم(٤)، وطريقٌ نَهْجٌ: واسعٌ واضحٌ. وطُرُقٌ نَهْجَةٌ. ونَهَجَ الأمرُ وأَنْهَجَ– لغتان– أي: وضح. ومنْهَجُ الطَّريقِ: وَضَحُه. والمِنْهاج: الطَّريقُ الواضِحُ(٥).

ونَهَجْتُ الطريق:أبنته وأوضحته ؛يقال: اعمل على ما نَهَجْتُهُ لك، ونَهَجْتُ الطريق: سلكته. وفلان يَسْتَنْهِجُ سَبِيلَ فلان، أي يسلك مسلكَهُ(٦)، و(النَّهْجُ) بِوَزْنِ الْفَلْسِ، وَ (الْمَنْهَجُ) بِوَزْنِ الْمَذْهَبِ(٧).

ثانياً: المنهج في الاصطلاح:

المنهاج وهو الطَّرِيق الْوَاضِح وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز. قال تعالى: (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (٨). وحديثا يطلق على الخطة المرسومة، وَمِنْه منهاج الدراسة ومنهاج التَّعْلِيم وَنَحْوهَا(٩).

المطلب الثاني: التعريف بالتعامل في اللغة والاصطلاح:

أولاً: التعامل في اللغة:

من (عَمِلَ) الْعَيْن وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْل وَاحِدٌ صَحِيح، وَهُوَ عَام فِي كُلِّ فِعْلٍ يُفْعَل، وَالْمُعَامَلَةُ: مَصْدَر مِنْ قَوْلِكَ عَامَلْتُهُ، وَأَنَا أُعَامِلُهُ مُعَامَلَة(١٠)، وتعامل يتعامل، تعاملاً، فهو مُتعامِل، والمفعول مُتعامَل، وتعامل الشَّريكان: عامل كُل منهما الآخر، وتعامل مع صديقه:تصرَّف معه(١١).

ثانياً:التعامل في الاصطلاح:

من قولك تعامل فلان وفلان: عامل كل منهما الآخر(١٢).

ثالثا: مفهوم منهج التعامل الاجتماعي كونه مركباً اضافياً:

هو الطريقة المرسومة الواضحة التي تهدف من خلال تنفيذها الى الوصول الى غاية ما في كيفية التصرف مع الاخر والتي يعود مردودها بحسب الهدف الذي يهدف اليه الممنهج، فقد تكون غايته في نهج التعامل تربية الاشخاص المتعامل معهم تربية صالحة، وذلك عندما يترك اثرا طيبا في نفوسهم وبالعكس، وبعبارة اخرى هوعمل يهدف إلى إحداث تغيير في التَّفكير والآراء أو التَّنظيم الاجتماعيّ(١٣).

مثال ذلك: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله): «لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ»(١٤).

حيث وضع رسول الله(صلى الله عليه وآله) المنهج الذي يتعامل به المسلم مع اخيه المسلم وهو (إفشاء السلام)، الذي يمثل أَوَّلُ أَسْبَابِ التَّأَلُّفِ وَمِفْتَاحُ اسْتِجْلَابِ الْمَوَدَّةِ وَفِي إِفْشَائِهِ تَمَكُّنُ أُلْفَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَإِظْهَارُ شِعَارِهِمُ الْمُمَيِّزَةِ لَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ رِيَاضَةِ النَّفْسِ وَلُزُومِ التَّوَاضُعِ وَإِعْظَامِ حُرُمَاتِ الْمُسْلِمِينَ والذي يعود مردوده ايجابا

على الامة وهو التحابب والتآلف فيما بينهم، والغاية واضحة من كلامه (صلى الله عليه وآله).وهو انشاء افراد صالحين بصلاحهم يصلح المجتمع(١٥).

المطلب الثالث: مشروعية منهج التعامل الاجتماعي من الكتاب والسنة:

أولاً: مشروعية منهج التعامل الاجتماعي من الكتاب:

وردت ادلة من كتاب الله تعالى تدل على استخدام المنهج في تعامل المسلم اليومي سواء أكان هذا التعامل في الوسط المسلم اوغيره، ومن ذلك مايأتي:

١.قوله تعالى: (وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (١٦).

وجه الدلالة: قوله تعالى (وَلا تُجَادِلُوا) خطاب للمؤمنين بالله ورسوله ان لايجادلوا اليهود والنصارى، إلا بالجميل من القول، وهو الدعاء إلى الله بآياته، والتنبيه على حُججه(١٧).

وهو بهذا يضع لنا المنهج في كيفية التعامل مع اهل الكتاب في حال كان هناك مناظرة او جدال وذلك بالخصلة التي هي أحسن، على سبيل الدعاء لهم إلى الله عز وجل والتنبيه لهم على حججه وبراهينه رجاء إجابتهم إلى الإسلام لا على طريق الإغلاظ والمخاشنة(١٨).

٢.قوله تعالى:(وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (١٩).

وجه الدلالة:في هذه الاية وضع الله سبحانه وتعالى لنا منهجا نتعامل به مع عبدة الاصنام، وهو النهي عن سب اصنامهم وَوَجْهُ النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ :

هُوَ أَنَّ السَّبَّ لا تَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ مَصْلَحَةٌ دِينِيَّةٌ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الدَّعْوَةِ هُوَ الِاسْتِدْلَالُ عَلَى إِبْطَالِ الشِّرْكِ وَإِظْهَارِ اسْتِحَالَةِ أَنْ تَكُونَ الْأَصْنَامُ شُرَكَاءَ لِلَّهِ تَعَالَى، فَذَلِكَ هُوَ الَّذِي يَتَمَيَّزُ بِهِ الْحَقُّ عَنِ الْبَاطِلِ، وَيَنْهَضُ بِهِ الْمُحِقُّ وَلا يستطيعه الْمُبْطِلُ، فَأَمَّا السَّبُّ فَإِنَّهُ مَقْدُورٌ لِلْمُحِقِّ وَلِلْمُبْطِلِ فَيَظْهَرُ بِمَظْهَرِ التَّسَاوِي بَيْنَهُمَا، وَرُبَّمَا اسْتَطَاعَ الْمُبْطِلُ بِوَقَاحَتِهِ وَفُحْشِهِ مَا لا يستطيعه الْمُحِقُّ، فَيَلُوحُ لِلنَّاسِ أَنَّهُ تَغَلَّبَ عَلَى الْمُحِقِّ، ولما كان سَبُّ آلِهَتِهِمْ يَحْمِي غَيْظَهُمْ وَيَزِيدُ تَصَلُّبَهُمْ فَقَدْ عَادَ مُنَافِيًا لِمُرَادِ اللَّهِ مِنَ الدَّعْوَةِ (٢٠). فَقَدْ قَالَ لِرَسُولِهِ– عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ– (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (٢١).

ثانيا: مشروعية منهج التعامل الاجتماعي من السنة:

وردت في السنة النبوية احاديث تدل على وجود منهج للتعامل في حياة المسلمين اليومية، في احاديث تفوق الحصر منها:

١. عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ (صلى الله عليه وآله): «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»(٢٢).

وجه الدلالة:في هذا الحديث وضع النبي(صلى الله عليه وآله) للمسلمين المنهج في كيفية تعامل بعضهم مع بعض بالرحمة والسلمية والتعاون، وشبههم بالجسد الواحد الذي يألم كله لألم عضو واحد ، وفيه من تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والتعاضد في غير إثم ولا مكروه ونصرتهم والذب عنهم وإفشاء السلام عليهم وعيادة مرضاهم وشهود جنائزهم وغير ذلك مما ينبغي على المسلم أن يكون مع اخيه المسلم (٢٣).

٢.عنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ((لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ، كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لا تَكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نُقَاتِلْكَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «امْحُهُ»، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَلا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلاحِ، فَسَأَلُوهُ مَا جُلُبَّانُ السِّلاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ))(٢٤).

وجه الدلالة :

وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنهج للإمام في كيفية التعامل عند عقد الصلح، ووجود مايعيقه، وكان في إتمامه مصلحة للمسلمين وان كان لا يظهر ذلك لبعض الناس في بادئ الرأي(٢٥).

فامتناع المشركين من الصلح إلا على حذف بعض اسماء الله (عزوجل)، واجابته (صلى الله عليه وآله).الى ما أرادوا من كتابة محمد بن عبد الله ، ليس فيه منقصة للنبوة عند رسول الله(صلى الله عليه وآله) بقدر ما فيه مصلحة للمسلمين في اتمام الصلح والمهادنة والمسالمة، حيث تعامل رسول الله(صلى الله عليه وآله) بسلمية وحكمة وقدم مصلحة المسلمين في ذلك(٢٦).

المبحث الثاني : نماذج من منهج التعامل الاجتماعي بين الاسلام واليهودية:

المطلب الاول: نماذج من منهج التعامل الاجتماعي في الاسلام:

ضرب الاسلام اروع الامثلة في وضع المنهج الناجح في التعامل الاجتماعي، سواء أكان هذا التعامل في داخل المجتمع المسلم أو خارجه، فهو يتناسب مع طبيعة البشر، وما تميل له الفطرة السليمة لانه راعى مايلائمها، فقدم نماذج حية تدل على حكمة المنهج وحرصه على الوصول الى الغاية التي يبتغيها في الحصول على الوفاق والوئام بين البشرية جمعاء،فقدم نماذج كثيرة تفوق الحصر، الا أننا نكتفي ببعض النماذج والتي منها:

أولاً: التعايش السلمي مع الغير:

وضع الاسلام منهجاً لعلاقة المسلمين بغيرهم في حال السلم، ومنها يتبين أن الإسلام أسس هذه العلاقة على قواعد العدل واحترام حقوق الأفراد وكفالة الحرية لهم وتبادل المعاملات معهم.

والأصل في هذا قوله تعالى: (لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (٢٧)، وقوله(صلى الله عليه وآله): (ألا من ظلم معاهدًا أو كلفه فوق طاقته أو انتقصه أو أخذ منه شيئًا بغير طيب نفسه فأنا حجيجه يوم القيامة)(٢٨).

والأحكام التي قررها الإسلام في هذا الباب يعامل بها غير المسلمين الذين لم يقاتلوا المسلمين في الدين ولم يعتدوا عليهم أي عدوان سواء كانوا مقيمين مع المسلمين في دار الإسلام أم في دارهم وهذا على الرأي الراجح من أن الأصل في علاقة المسلمين بغيرهم السلم وأن الأمان ثابت بينهم لأنه أساس العلاقة ولم يطرأ ما ينقضه لا لأنه مكتسب ببدل أو عقد ذمة، وأما على الرأي الآخر فانما يعامل بهذه الأحكام من اكتسبوا حق الأمان بتأمين إمام المسلمين ودخولهم في ذمتهم.

قرر الإسلام المساواة بين الذمين والمسلمين فلهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم، وكفل لهم حريتهم فأمر المسلمين أن يتركوهم وما يدينون ولا يتعرضوا لهم فيما يتعقدون،وعلى أساس هذه المساواة لهم أن يتعاملوا مع المسلمين جميع المعاملات المباحة.

وما يحرم على المسلم التعامل به ولا يحرم على الذمي مثل الخمر أو الخنزير فإنه يباح للذميين الإتجار بها حيث شاءوا. ولكن ليس لهم أن يجاهروا بالإتجار بها في أمصار المسلمين لأن المصر الإسلامي إنما يجهر فيه بما لا يأباه شعار الإسلام(٢٩).

ثانيا: المساواة مع جميع افراد المجتمع دون تمييز :

جاءت الشريعة الإسلامية من وقت نزولها بنصوص صريحة تقرر نظرية المساواة وتفرضها فرضاً. فالقرآن يقرر المساواة ويفرضها على الناس جميعاً في قوله تعالى: (يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)(٣٠).

والرسول(صلى الله عليه وآله) يكرر هذا المعنى في خُطْبته (صلى الله عليه وآله). فِي وَسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَقَالَ:((يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى أَبَلَّغْتُ»، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: « أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: «

أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: « أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ:« فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ». قَالَ: ولا أَدْرِي قَالَ: أَوْ أَعْرَاضَكُمْ، أَمْ لا .كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَبَلَّغْتُ «، قَالُوا: بَلَّغَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: « لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»))(٣١)، ويلاحظ على هذه النصوص أنها فرضت المساواة بصفة مطلقة، فلا قيود ولا استثناءات، وأنها المساواة على الناس كافة؛ أي: على العالم كله، فلا فضل لفرد على فرد، ولا لجماعة على جماعة، ولا لجنس على جنس، ولا للون على لون، ولا لسيد على مسود، ولا لحاكم على محكوم، وهذا هو نص القرآن يذكر الناس أنهم خلقوا من أصل واحد من ذكر وأنثى، ولا تفاضل إذا استوت الأصول وإنما مساواة، وقد نزلت نظرية المساواة على الرسول (صلى الله عليه وآله)،وهو يعيش في قوم أساس حياتهم وقوامها التفاضل، فهم يتفاضلون بالمال والجاه، والشرف واللون، ويتفاخرون بالآباء والأمهات، والقبائل والأجناس، فلم تكن الحياة الاجتماعية وحاجة الجماعة هي الدافعة لتقرير نظرية المساواة، وإنما كان الدافع لتقريرها من وجه هو رفع مستوى الجماعة ودفعهم نحو الرقي والتقدم، كما كان الدافع لتقريرها من وجه آخر ضرورة تكميل الشريعة بما تقتضيه الشريعة الكاملة الدائمة من مبادئ ونظريات(٣٢).

وعَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَالَ: ((الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ))(٣٣)، فهذه المساواة والمؤاخاة قد محتا الفوارق بين الهنديّ، والأفغاني، والصيني، والتركي، والإيراني، والأندنوسي، والعربي، وبين الشرقي والغربي، بل ذهبتا بكل ما يفرّق بين الأسود والأبيض من فوارق الجنسية، واللون، والدم، وأعلن الله إحسانه إليهم(٣٤).فقال تعالى:

(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)(٣٥).

ثالثاً: المنهجية السلمية في الفتح:

حرص الرسول(صلى الله عليه وآله) منذ خروجه من المدينة المنورة حتى فتح مكة المكرمة على نياته السلمية، ليؤلف بذلك قلوب المشركين، ويجعلها تُقبِلُ على الاسلام.

فإيقاد النيران في ليلة الفتح بشكل لم تعرف له العرب مثيلا من قبل، يستهدف القضاء على روح المقاومة في قريش، ويجبرها على الاستسلام دون قتال.

ومرور الجيش بأبي سفيان، يستهدف إقناعه بعدم جدوى المقاومة، ليعمل من جانبه على إقناع قريش بهذا الرأي(٣٦).

«مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» (٣٧)،كما قال الرسول(صلى الله عليه وآله)، ومعناه: منع تجمع قريش للمقاومة وإجبارهم على الاستسلام،بل إن دخول أرتال المسلمين من كل جانب من جوانب مكة، لا يعني إلا إقناع قريش باستحالة المقاومة،كما عهد(صلى الله عليه وآله) الى أمرائه حين أمرهم أن يدخلوا مكة، ألّا يقاتلوا إلا من قاتلهم،كل ذلك كان يستهدف السلم وحقن الدماء(٣٨).

وقد نال أهل مكة عفوًا عامًّا رغم أنواع الأذى التي ألحقوها بالرسول(صلى الله عليه وآله) ودعوته، ورغم قدرة الجيش الإسلامي على إبادتهم، وقد جاء إعلان العفو عنهم وهم مجتمعون قرب الكعبة ينتظرون حكم الرسول (صلى الله عليه وآله)فيهم، فقال:«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَقُولُونَ؟» قَالُوا: نَقُولُ: ابْنُ أَخٍ، وَابْنُ عَمٍّ رَحِيمٌ كَرِيمٌ، ثُمَّ عَادَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: « فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ: (لا تثريب عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يغفر اللهُ لَكُمْ وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)(٣٩)، فَخَرَجُوا فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ...(٤٠)، وقد ترتب على هذا العفو العام حفظ الأنفس من القتل أو السبي، وإبقاء الأموال المنقولة والأراضي بيد أصحابها، وعدم فرض الخراج عليها، فلم تعامل مكة كما عوملت المناطق الأخرى المفتوحة ؛ لقدسيتها وحرمتها، فإنها دار النسك، ومتعبد الخلق، وحَرَمُ الله تعالى(٤١).

وإنما كان هذا دليلٌ على المنهجية السليمة السلمية للنبي (صلى الله عليه وآله) في التعامل الاجتماعي مع من ألحقَ الاذى به وتطاول عليه.

المطلب الثاني: نماذج من منهج التعامل الاجتماعي في اليهودية:

أولاً: النظرة الاستعلائية لليهود على الشعوب الأخرى:

ينظر اليهود إلى أنفسهم أنهم مختارون ومفضلون على الناس جميعا، وأن هذا التفضيل جاء بناءً على اختيار واصطفاء من الله ـ تبارك وتعالى ـ كما يزعمون، ورد ذلك في نصوص العهد القديم كثيراً(٤٢)، ومن امثلته ماجاء في سفرالخروج:(والآن إن امتثلتم أوامري وحفظتم عهدي فإنكم تكونون لي خاصة من جميع الشعوب لأن جميع الارض لي. وأنتم تكونون لي مملكة أحبار وشعباً مقدساًهذا هو الكلام الذي تقوله لبني اسرائيل)،(٤٣).

وكذلك ماجاء في سفر التثنية: (لأنك شعب مقدس للرب إلهك وقد اصطفاك الرب لتكون له شعباً خاصاًعلى جميع الشعوب التي على وجه الارض)(٤٤)، وعلى هذا فإن منهجهم في التعامل مع الغير يكون تابعاً من كونهم أفضل الشعوب، بل إن الاجيال اليهودية في مختلف الازمان والامصار تُربى على الاعتقاد بأن اليهود هم(الشعب المختار) و (الجنس المتفوق)ـ كما يزعمونـ، وان كل الاخرين هم دون بني اسرائيل فيتعاملون معهم على مبدأ الدونية وهم الافضلية (٤٥).

ثانياً: التمايز بين افراد المجتمع:

اليهود يحتقرون غيرهم من الشعوب ويطلقون عليهم (جوييم) بل إنهم زادوا على ذلك فجعلوا في اللغة العبرية لفظة تدل على أي شعب من الامم الاخرى غير اليهودية هي (جوى) بينما شعبهم يميز عادة بكلمة (عام) واقترنت كلمة (جوى) في عقولهم بالزراية والاحتقار، فإذا قال اليهودي عن شخص أو أي شيء انه (جوى) : فهو يعني بذلك انه همجي بربري يجمع القذارة والنجاسة والحقارة(٤٦)، وكذلك (ممزير) اي (ابن الزنا) وهي تدل في اسفار العهد القديم على الشعب المختلط الانساب وقد خصصها اليهود للمسلم نسبة الى ما يعتقدونه من ان اسماعيل ابو العرب ولدَ من هاجر التي تعتبر في نظرهم جارية واجنبية (٤٧).

وإذا أعتنق أحد من (الجوييم) اليهودية فإنه لاينال حق المساواة حتى مع الزنادقة من بني اسرائيل ويميز باسم خاص هو (جير)، اي :الجار أو المستجيرأو الداخل تحت الحماية ، أي انه يعتبر من الموالي فيحرم عليه وعلى سلالته من بعده إلى يوم القيامة ان يصاهروا اية أسرة يهوديةتحمل لقب (لاوي) ـ حالياً ليفي أو كوهين ـ لأن هذه الاسر كما يزعمون تنحدر من سبط اللاويين الذي منه موسى وهارون (عليهما السلام) والذي بقيت فيه الكهانة ميراثاً دائماً.

كذلك يحرم على المتهود أن يتولى الإمامة أو القضاء أو القيادة السياسية أو العسكرية، وله في الصلاة صيغ معدلة بحسي المنزلة السفلى التي وضع فيها، كما انه إذا مات ولم يكن له أقارب من المتهودين مثله لم يرثه أحد وإنما تؤول تركته إلى الخزانة العامة، وإذا كان في تركته عبيد فإنهم يحررون بعد موته، ويجوز للمتهود زواج اللقيطة وبنت الزنا بينما يحرم التلمود هذا على اليهودي الاصيل، وعلى ذلك فإن منهجهم في التعامل مع غيرهم من الأمم يحافظ على نظرة التمايز حتى ولو اعتنق الديانة اليهودية(٤٨).

الخاتمة:

الحمدلله الذي أعانني في البدء والختام والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للانام، وعلى آله وصحبه خير الانام، وبعد:

فقدخلصت من هذا البحث الى النتائج الاتية:

١. إن منهج التعامل الاجتماعي كمركب إضافي يكمن في كونه طريقة يهدف ممنهجها إلى إحداث تغيير في التّفكير والآراء أو التّنظيم الاجتماعيّ، وإنما يعتمد نجاح تحقيق المنهجية في التعامل على مدى سمو اهداف المنهج ومدى قرب المنهجية للطبيعة البشرية.

٢. وضع الاسلام منهجاً لعلاقة المسلمين بغيرهم في حال السلم، ومنها يتبين أن الإسلام أسس هذه العلاقة على قواعد

العدل واحترام حقوق الأفراد وكفالة الحرية لهم وتبادل المعاملات معهم.

٣. وضع الاسلام المساواة بصفة مطلقة، فلا قيود ولا استثناءات، وأنها المساواة على الناس كافة، أي على العالم كله، فلا فضل لفرد على فرد، ولا لجماعة على جماعة، ولا لجنس على جنس، ولا للون على لون، ولا لسيد على مسود، ولا لحاكم على محكوم، وميزان الافضلية بينهم هو التقوى والعمل الصالح.

٤. حرص الرسول(صلى الله عليه وآله) منذ خروجه من المدينة المنورة حتى فتح مكة المكرمة على نياته السلمية، ليؤلف بذلك قلوب المشركين، ويجعلها تقبل على الاسلام.

٥. ينظر اليهود إلى أنفسهم أنهم مختارون ومفضلون على الناس جميعا، وأن هذا التفضيل جاء بناءً على اختيار واصطفاء من الله. تبارك وتعالى. كما يزعمون، وعلى هذا فإن منهجهم في التعامل مع الغير يكون نابعاً من كونهم أفضل الشعوب.

٦. اليهود يحتقرون غيرهم من الشعوب ويطلقون عليهم (جوييم)، وإذا أعتنق أحد من (الجوييم) اليهودية فإنه لاينال حق المساواة حتى مع الزنادقة من بني اسرائيل وتميز باسم خاص هو (جير)، اي :الجار أو المستجيرأو الداخل تحت الحماية ، ولايتمتع بالحقوق التي يتمتع بها اليهودي الاصيل.

٧. إن الاساس في منهج التعامل الاجتماعي عند المسلمين هو السلمية والمساواة.

٨. والاساس في منهج التعامل الاجتماعي عند اليهود هو عدم المساواة بينهم وبين الشعوب الاخرى ومعاداتهم.

وصلي اللهم تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وسلم.

الهوامش:

(١) سورة الانبياء: اية ١٠٧

(٢) سورة المائدة : اية ١٦

(٣) سورة يونس: اية ٢٥

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م ،باب (ضح)، ١ /٣٤٦ ،ومعجمل اللغة لابن فارس :أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط٢ ،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م،باب النون والهاء وما يثلثهما، ٨٤٥/١

(٥)كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب الهاء والجيم والنون معهما ٣٩٢/٣

(٦) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ،ط٣، ١٤١٤ هـ، فصل النون، ٣٨٣/٢.

(٧) مختار الصحاح :زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥ ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، باب (ن هـ ج)، ٣٢٠/١

(٨) سورة المائدة: اية (٤٨)

(٩)ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، ٩٥٧/٢

(١٠) ينظر:معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م،باب (عمل)،١٤٥/٤

(١١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب،ط١،١٤٢٩

هـ – ٢٠٠٨ م، باب (ع م ل)، ١٥٥٤/٢

(١٢) القاموس الفقهي لغة واصطلاحا :سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق – سورية، ط٢، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ _ ١٩٨٨ م،٢٦٢/١

(١٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٤٨٠/١

(١٤) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الايمان ،باب بَابُ بَيَانِ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَأَنَّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ سَبَبًا لِحُصُولِهَا، ٧٤/١ برقم٥٤

(١٥) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ ،٣٦/٢

(١٦)سورة العنكبوت : اية (٤٦)

(١٧)ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر ،،مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م، ٤٦/٢٠

(١٨) ينظر: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(المتوفى ١٢٥٠هـ)، دار الفكر – بيروت، ٢٠٥/٤

(١٩)سورة الأنعام: اية (١٠٨).

(٢٠) ينظر:التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ،٤٣٠/٧

(٢١) سورة النحل: اية (١٢٥)

(٢٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،(المتوفى:٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، كتاب الادب ،باب رحمة الناس والبهائم ، ١٠/٨ ،برقم٦٠١١

(٢٣) ينظر:فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، ٣٣٦/٦

(٢٤)صحيح البخاري : كتاب الصلح ، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان ، ٣/ ١٨٤ ، برقم ٢٦٩٨

(٢٥)ينظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/٢، ١٣٩٢ ، ١٢/ ١٣٥ .

(٢٦)ينظر : شرح صحيح البخارى لابن بطال : ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، ط/٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م ، ٨/ ٨٩ .

(٢٧)سورة الممتحنة: اية(٩،٨)

(٢٨)سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الخراج والامارة، باب بَابٌ فِي تَعْشِيرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِذَا اخْتَلَفُوا بِالتِّجَارَاتِ، ١٧٠/٣ برقم ٣٠٥٢،قال الالباني :صحيح.

(٢٩)ينظر: السياسة الشرعية في الشئون الدستورية والخارجية والمالية: عبد الوهاب خلاف (المتوفى: ١٣٧٥هـ)، دار القلم، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م، ٩٨،٩٧/١

(٣٠)سورةالحجرات: اية (١٣)

(٣١)مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط

– عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، أحاديث رجال من اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، حديث رجل من اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، ٣٨ /٤٧٤ ، برقم ٢٣٤٨٩، قال شعيب الارنؤوط :إسناده صحيح.

(٣٢)التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي: عبد القادر عودة، دار الكاتب العربي، بيروت، ٢٦.٢٥/١

(٣٣)صحيح البخاري: كتاب المظالم والغصب، باب لا يظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلاَ يُسْلِمُهُ، ١٢٨/٣،برقم ٢٤٤٢

(٣٤)الرسالة الحمدية: السيد سليمان الندوي الحسيني (المتوفى: ١٣٧٣هـ)، دار ابن كثير – دمشق، ط١، ١٤٢٣ هـ، ٢١٦/١

(٣٥)سورة آل عمران: اية(١٠٣)

(٣٦)الرسول القائد: محمود شيت خطاب (المتوفى: ١٤١٩هـ)، دار الفكر – بيروت، ط٦،١٤٢٢ هـ، ٣٥٢/١

(٣٧) صحيح مسلم: كتاب الجهاد والسير، باب فتح مكة، ١٤٠٥/٣،برقم ١٧٨٠

(٣٨) الرسول القائد: ٣٥٣.٣٥٢/١

(٣٩) سورة يوسف: اية ٩٢

(٤٠) السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، كتاب التفسير فاتحة الكتاب، باب قَوْلُهُ تعالَى: {جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ}، ١٥٤/١٠، برقم ١١٢٣٤،

(٤١) السِّيرةُ النّبوية – عرضٌ وقائع وتحليل أحداث: علي محمد الصّلاّبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٦، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨م،٧٦٣/١

(٤٢) أثر عقيدة اليهود في موقفهم من الامم الاخرى :هند بنت دخيل الله بن وصل القثامي ، المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى ،١٤٢١هـ، ص١٢١

(٤٣) الكتاب المقدس : دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط، بيروت ، لبنان، ١٩٩٢، سفر الخروج ١٩: ٥ ، ٦

(٤٤) سفر التثنية ١٤: ٢

(٤٥)ينظر: النظرة اليهودية للمسيحية والاسلام في الادب العبري: عدنان عبد الرزاق الربيعي، دار ومكتبة بسام ، الموصل، ط١ ،١٤٣١هـ ،٢٠١٠م، ص ٨٩

(٤٦) البحاث في الفكر اليهودي: الدكتور حسن ظاظا، دار القلم ، دمشق، ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ص ١٠٩

(٤٧)النظرة اليهودية للمسيحية والاسلام في الادب العبري: ص ٨٩

(٤٨)ينظر: البحاث في الفكر اليهودي : ص ١٠٩ ، ١١٠

المصادر والمراجع:

١ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م ،باب (نهج)، ١ /٣٤٦ ،ومجمل اللغة لابن فارس :أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط٢ ،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م

٢ .كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الطلال

٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ،ط٣، ١٤١٤ هـ

٤ .مختار الصحاح :زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥ ،١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، باب (ن هـ ج)

٥ .المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة،

٦.معجم مقاييس اللغة:أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)،تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،باب (عمل)،٤/١٤٥

٧.معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب،ط١،١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٨.القاموس الفقهي لغة واصطلاحا:سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق – سورية،ط٢، الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ _ ١٩٨٨

٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٠. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١١. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد الشوكاني(المتوفى ١٢٥٠هـ)، دار الفكر – بيروت

١٢.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي،(المتوفى:٢٥٦)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ

١٣. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ

١٤. فيض القدير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤

١٥. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/٢، ١٣٩٢. ١٦.شرح صحيح البخارى لابن بطال : ابن بطّال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، دار النشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ، ط/٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

١٧. الرسول القائد: محمود شيت خطاب (المتوفى: ١٤١٩هـ)، دار الفكر – بيروت، ط١٤٢٢،٦ هـ

١٨.السِّيرةُ النَّبوية – عرضٌ وقائع وتحليل أحداث: علي محمد محمد الصَّلاَّبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٦، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م

١٩.التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي: عبد القادر عودة، دار الكاتب العربي، بيروت

٢٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٢١. الرسالة المحمدية: السيد سليمان الندوي الحسيني (المتوفى: ١٣٧٣هـ)، دار ابن كثير – دمشق، ط١، ١٤٢٣ هـ

٢٢. السياسة الشرعية في الشئون الدستورية والخارجية والمالية: عبد الوهاب خلاف (المتوفى: ١٣٧٥هـ)، دار القلم، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨م

٢٣.سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

٢٤. ابحاث في الفكر اليهودي: الدكتور حسن ظاظا، دار القلم. دمشق، ط٢، ١٤٢٣هـ. ٢٠٠٢م.

٢٥. النظرة اليهودية للمسيحية والاسلام في الادب العبري: عدنان عبد الرزاق الربيعي، دار ومكتبة بسام. الموصل، ط١٤٣١،١هـ. ٢٠١٠

٢٦. الكتاب المقدس : دار الكتاب المقدس في الشرق الاوسط، بيروت. لبنان، ١٩٩٢

٢٧. أثر عقيدة اليهود في موقفهم من الامم الاخرى :هند بنت دخيل الله بن وصل الفثامي ، المملكة العربية السعودية. جامعة ام القرى ، ١٤٢١

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon